الباب الثاني والاربعون في المدح والثناء وشكر النعمة والمكافأة وفيه فصول الفصل الأول .

في المدح والثناء .

المدح وصف الممدوح بأخلاق يمدح عليها صاحبها يكون نعتا حميدا وهذا يصح من المولى في حق عبده فقد قال ا تعالى في حق نبيه أيوب E (إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب) وقال تعالى لنبيه محمد (وإنك لعلى خلق عظيم) و قال تعالى (قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) إلى آخر الآية فعلى هذا يجوز مدح الإنسان بما فيه من الأخلاق الحميدة و أما قوله إذا رأيتم المادحين فاحثوا في وجوههم التراب فقد قال العتبي هو المدح الباطل والكذب واما مدح الرجل بما فيه فلا بأس به وقد مدح أبو طالب والعباس وحسان وكعب وغيرهم رسول ا ولم يبلغنا أنه حثا في وجه مادح ترابا وقد مدح هو المهاجرين و الأنصار يكفيك له يقال كأنه والثاني عليه الرد في التغليظ أحدهما معنيان التراب حثو وفي همB التراب وكان ابو بكر الصديق Bه إذا مدح قال اللهم أنت اعلم بي من نفسي